المعرب للجواليقي دراسة تأصيليّة

خمس عشرة لفظةً أنموذجًا

إعداد الدكتور

سليمان عودة أبو صعيليك

أستاذ اللغة والنحو المساعد

بقسم اللغة العربية – كلية الآداب

جامعة الملك سعود

ملخص البحث:

يدرس هذا البحث المُعَرَّب للجواليقيّ دراسة تأصيليّة، خمس عشرة لفظةً أنموذجًا؛ وذلك في كتب القراءات، وكتب التفسير، والمعاجم اللغوية، وكتب النحو والصرف، وكتب اللغات، وغيرها من الكتب المختلفة.

ويتناول هذا البحث خمس عشرة لفظةً من ألفاظ القرآن الكريم، ذكرها الجواليقي في مُعَرَّبه وزعم أنّها تعود إلى أصول غير عربية، ويبيّن البحث آراء علماء التفسير والقراءات وعلماء اللغة والنحو القدماء والمُحْدثين في أصول هذه الألفاظ. ومدى موافقتها لما ذكره الجواليقيّ ومن نقل عنهم.

ويثبت البحث أنَّ هناك اختلافًا كبيرًا بين ما ذكره الجواليقيّ وبين ما أثبته هذا البحث، فقد أصاب الجواليقيّ في أصول لفظتين من خمس عشرة لفظة، واختلفت أصول بقية الألفاظ عما جاء في كتاب المعرب للجواليقيّ، فقد كان يتسرع الجواليقيّ في الحكم على بعض الألفاظ فينسبها للفارسية، وأثبت البحث أصول كلّ لفظة، وردها إلى اللغة التي هي منها.

فأكثر الألفاظ في هذا البحث ثبت لي أنّها عربية الأصل، وفيها موافقة للغات الأخرى، – وأشار ابن عباس إلى حصول التوافق بين اللغات في أكثر من لفظة –، وقد عملتُ جدولاً للألفاظ التي درست في هذا البحث، وهي نتيجة الدراسة التأصيليّة، وهو في آخر البحث.

كلمات مفتاحية: المُعَرَّب، الجواليقيّ، دراسة تأصيليّة، ألفاظ القرآن الكريم.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا البحث يقوم باختيار خمس عشرة لفظة من " كتاب المُعَرَّب " للجواليقيّ ودراستها دراسةً تأصيليّةً، فكتاب المُعَرَّب للجواليقيّ من أقدم الكتب التي وصلتنا في موضوع المُعَرَّب في كلام العرب، وقد تمَّ اختيار هذه الألفاظ اختيارًا عشوائيا من بين مئات الألفاظ الأخرى التي يزخر بها كتاب المُعَرَّب للجواليقي، ولكنّها من ألفاظ القرآن الكريم.

وعند اختيار لفظة من المُعَرّب، فإنّني أقوم بتوثيقها من القرآن الكريم، ثم ذكر ما قاله الجواليقيّ في كتابه المُعرّب عنها، ورجعتُ إلى أول الكتب التي ذكرت اللفظة من المعاجم اللغوية، وكتب التفسير والنحو وكتب اللغات التي لها علاقة بهذا البحث.

وقد حاولتُ البحث عن أصول هذه الألفاظ في لغتنا العربية، ثم مقارنة ما هو موجود في معاجم العربية، بما كتب من دراسات وبحوث عن هذه الألفاظ، والترجيح بين أصل هذه الألفاظ.

وقد أثبت البحث أنَّ أكثر هذه الألفاظ عربية الأصل، وليست معربة كما ذكر الجواليقيّ، أو من نقل عنهم في كتابه.

وحاولتُ الإفادة من المصادر العربية القديمة، والمراجع الحديثة، ثم أنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين

تمهيد: المُعَرَّب:-

عرّف الجرجاني المُعَرَّب بقوله [١]:" المُعَرَّب: اسم مفعول من التعريب، وهو عندَ أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب".

وقد اختلف العلماء في وقوع المُعَرَّب في القرآن الكريم، وانقسموا إلى ثلاث فرق:

الأولى: ترى عدم وقوع المُعَرَّب في القرآن الكريم، وممن قال به الإمام الشافعي، وأبو عبيدة، والطبري، والقاضي أبو بكر بن الطيب، وابن فارس، وغيرهم[٢].

والثانية: ترى أن المُعَرَّب موجود في القرآن الكريم، وممن قال به ابن دريد، وأبو حاتم الرازي، والثعالبي، والجواليقي، وابن الجوزي، والفخر الرازي، والسيوطي، والشهاب الخفاجي[٣]. وقال السيوطي[٤] " أخرج ابن جرير بسند صحيح عن أبي مَيْسرة التابعي الجليل قال: في القرآن من كلِّ لسان، ورُوي مثله عن سعيد بن جبير و وهب بن منبه ".

والثالثة: حاولت أن توفق بين الفرقتين السابقتين، ومن هذه الفرقة أبو عبيد حيث قال[٥] " والصواب من ذلك عندي – والله أعلم – مذهب فيه تصديق القولين جميعاً. وذلك أن هذه الحروف أصولها عجمية – كما قال الفقهاء – إلا أنها سقطت إلى العرب، فأعربتها بألسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربيّة. ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. فمن قال إنَّها عربية فهو صادق، ومن قال عجمية فهو صادق ".

---

(١) انظر: الجرجاني، التعريفات، ص ٢٤٧

(٢) انظر: السيوطي، الإتقان، ٤٨٦/١

(٣) انظر: بسمة الرواشدة، القضايا اللغوية في كتاب " الصاحبي في فقه اللغة " لابن فارس، دراسة نقدية، رسالة ماجستير مخطوطة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م، ص ٨٥.

(٤) انظر: السيوطي، الإتقان، ٤٨٧/١.

(٥) انظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص ٦٢ – ٦٣، و الجواليقيّ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص٥.

والراجح عندي هو قول الفرقة الثانية أنَّ المُعَرَّبَ موجودٌ في القرآن الكريم، فعدد كلمات القرآن الكريم سبع وسبعون ألف كلمة وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة (٧٧٤٣٩ كلمة). وقد جمع السيوطيّ الكلمات المُعَرّبة في القرآن فكان عددها (١٢٩ كلمة). فإذا حسبنا نسبة ورود الكلمات المُعَرَّبة في القرآن الكريم، فسوف تكون (٠.٠٠١٦)، أي واحد ونصف في الألف. وهذه نسبة قليلة جدًا، ولا تؤثر في عربية القرآن الكريم، فالقرآن الكريم نزل لكلِّ الأمم والشعوب، وليس خاصًا بالعرب وحدهم، وإنْ كان بلغتهم.

وقد وقع اختياري على الألفاظ الآتية: ١- إستبرق ٢- جهنم ٣- دينار ٤- زنجبيل ٥- سجيل ٦- سندس ٧- سنين ٨- شهر ٩- الطور ١٠- غساق ١١-قرطاس ١٢-القسطاس ١٣- قنطار ١٤- مشكاة ١٥- مقاليد. وسأدرسها بالتفصيل كما هو آتٍ:

١- **إستبرق:** في قوله تعالى: ﴿ **وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ** ﴾ [الكهف: ٣١]. وورد لفظ (إستبرق) في [الدخان:٥٣]، و[الرحمن:٥٤]، و [الإنسان:٢١]. قال الجواليقي[١]:" و" الإستبرقُ "، فارسي معرب، وأصله " اسْتَفْرَهْ " وقال ابن دريد" إستَرْوَهَ ". ونُقل من العجمية إلى العربية، فلو حُقِّر " استبرق " أو كُسّر لكان في التحقير " أُبَيْرِق " وفي التكسير " أباريق " بحذف التاءِ والسين جميعاً ".

وقال ابن عباس في لغات القرآن (سورة الكهف) [٢]:" إستبرق: الديباج الغليظ بلغة توافق لغة الفرس ". وأشار ابن قتيبة إلى أنَّ الإستبرق: ثخين الديباج، وهو فارسي معرب أصله: (اسْتَبْره) [٣]. ومثل هذا القول ذكر الجوهري في الصحاح[٤]. وذكر القرطبي أنّه وفاقٌ بين اللغتين[٥] ونقل ابن منظور قول ابن الأثير عن "إستبرق"[٦]: وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف في (برق)، على أن الهمزة

(١) الجواليقي، المعرب، ص١٥.
(٢) ابن عباس، اللغات في القرآن، ص٤٩.
(٣) ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص ٢٦٧.
(٤) الجوهري، الصحاح، (برق) ١٤٥٠/٤.
(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٥٧/١٠
(٦) ابن منظور، لسان العرب، (إستبرق) .

والتاء والسين من الزوائد، وذكرها أيضاً في السين والراء، وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة، وقال: إنّها وأمثالها من الألفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية، وقال: هذا عندي هو الصواب ".

وقال ابن منظور(١):" والبُرقة والبَرقاء غلظ فيه حجارة ورمل ... الأصمعي: الأبرق والبرقاء غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلط...وجبل أبرق فيه لونان من سواد وبياض، ويقال

للجبل أبرق، لبرقة الرمل الذي تحته ... وهي البرقة ذات حجارة وتراب، وحجارتها الغالب عليها البياض، وفيها حجارة حمر وسود، والتراب أبيض وأعفر، وهو يبرق لك بلون حجارتها وترابها، وإنما برقها اختلاف ألوانها ". وقال السيوطي(٢):" أخرج ابن أبي حاتم،عن الضحاك، قال "الإستبرق":الدِّيباج الغليظ بالفارسية". وأضاف قائلاً(٣):" وهو بلغة العجم: استبره". والإستبرق: الديباج الغليظ، وقيل: ديباج يعمل بالذهب، أو ثياب حرير صفاق، معرب عن (إسْتَبْر) وأصل معناه الغليظ (٤). وإستبرق المكان لمع بالبرق(٥).

وذكر عامر سليمان أنَّ كلمة مُشبرقٌ اسم فاعل في الأكدية (٦):

الكلمة الأكدية بالحرف العربي	الجذر	المعنى	الكلمة الأكدية بالحرف اللاتيني
مُشَبْرقُ	برق	(اسم فاعل بمعنى " الذي يسبب البرق، يضرب كالبرق " من الفعل براقُ ويقابله بالعربية " برق).	musabripu

(١) السابق، (برق) .
(٢) السيوطي، المتوكلي، ص٦٨
(٣) السيوطي، الدر المنثور: السيوطي، ٢٢١/٤
(٤) أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص١٠
(٥) عبد الله البستاني، الوافي، (برق)
(٦) عامر سليمان، الكتابة المسمارية والحرف العربي، ص١١٩

فالجذر الثلاثي العربي(برق) يقابله في اللغة الأكدية (براقُ)، وجاء منه اسم الفاعل (مُشبرقُ)، ولم ترد كلمة (إستبرق) في اللغة الأكدية.

ويرى محقق المتوكلي عبد الكريم الزبيدي: أنَّ " إستبرق " مأخوذة من الجذر الثلاثي (برق) وأنَّ في مادة (برق) معنى الغليظ والثقيل [١]. وذكر أنَّ الذين قالوا: أنه معرب من (اسْتَبْره)، بمعنى الغليظ، يرده أن مادة (بره) في العربية فيها معنى الغليظ والشديد، كما نقل

ذلك إلينا المعجم العربي، وفيها معنى (البريق) أيضاً، فالمرأة البرهرهة هي المرأة البيضاء التي لها بريق من صفائها. والبرهرهة: سكين بيضاء جديدة صافية. وبره الرجل إذا ثاب جسمه بعد تغيره من علة، وأبره الرجل: غلب الناس وأتى بالعجائب، وفي ذلك معنى الغليظ والشديد [٢].

فما ذكره عبد الكريم الزبيدي من أنَّ " إسْتَبْرَق " مأخوذة من الجذر الثلاثي (برق)، لا يوجد دليل على صحته، وإنْ كان في مادة (برق) معنى الغليظ والثقيل، فقد نبه علماء العربية عليه سابقًا، فلا يعني ذلك أنَّ "إستبرق " كلمة عربية، حتى أنَّ مادة (برق) جاء في اللغة الأكدية ما يقابلها وهو (براق) وجاء منها اسم فاعل (مُشبرق)، ولم ترد في الأكدية لفظة (إسْتَبْرَق)، والجذر الثلاثي العربي (بره) فيه معنى الغلظة وغيره من المعاني، ولكنّه في العربية ليس أصل (اسْتَبْره).

والصحيح عندي أنَّها لفظة فارسية، كما ذكر ابن دريد، وابن قتيبة، والجوهري، والجواليقي، وكما ظهر عند تصغير " إستبرق "، إلى " أُبَيْرِق" فالتصغير يرد الكلمات إلى أصولها، فهذه الكلمة استعملها العرب، ولكنّ أصلها كلمة فارسية، ولم ترد في الشعر العربي في العصر الجاهلي، ولا في عصور الاحتجاج، وأول ذكر لها جاء في شعر أبي تمام (ت ٢٣١هـ).

٢- **جهنم**: في قوله تعالى:﴿ **فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۚ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ** ﴾ [البقرة: ٢٠٦] قال الجواليقيّ [٣]:" قال ابن الأنباري: في " جهنم " قولان. قال يونس بن حبيب

(١) السيوطي، المتوكلي، ص٦٩ الهامش، وهو يتبع للهامش رقم ٢ في ص ٦٨
(٢) السيوطي، المتوكلي، الهامش ص٦٩ –٧٠.
(٣) الجواليقيّ، المعرب، ص١٠٧ – ١٠٨

وأكثر النحويين "جهنم" اسم للنار التي يُعَذِّبُ بها الله في الآخرة. وهي أعجمية، لا تُجْرَى للتعريف والعجمة. وقيل إنّه عربي، ولم يُجْرَ للتأنيث والتعريف. وحُكي عن رؤبة أنه قال: رَكِيَّةٌ " جِهِنَّامٌ ": بعيدة القعر ". وقال الأعشى:

دَعَوتُ خَليلي مِسحَلاً وَدَعوا لَهُ جَهَنّامَ جَدعاً لِلهَجينِ المُذَمَّمِ

فَتُرْكُ صرفه يدل على أنه أعجمي معرب ".

ولم يشر ابن الأنباري فيما نقل عن السجستاني إلى أعجميته، وقال[١]:" جهنم مؤنثة، وأسماؤها مؤنثة، كقولك " لظى، وسقر، والجحيم ". وهي لفظة عربية مأخوذة من (جهنام) على وزن (تفعال)، مثل (تملاق)، وجهنام: البئر البعيدة القعر[٢]. وقال الجوهري[٣]:" جهنَّم: من أسماء النار التي يعذب بها الله عز وجل عباده. وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجرى للمعرفة والتأنيث ويقال هو فارسي معرّب. ورَكِيَّةٌ جِهِنَّامٌ، بكسر الجيم والهاء، أي بعيدة القعر. رواه يونس عن رؤبة. وجُهُنَّامُ أيضاً لقب عمرو بن قطن، من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يهاجي الأعشى، ويقال هو اسم تابعته، وقال فيه الأعشى:

دَعَوتُ خَليلي مِسحَلاً وَدَعوا لَهُ جَهَنّامَ جَدعاً لِلهَجينِ المُذَمَّمِ

وقيل: أصلها فارسي معرب، وهو جِهْنَام "[٤]. وقال علم الدين السخاوي[٥]:" جهنم: علم على نار الآخرة – أعاذنا الله منها – لا ينصرف للعلمية والتأنيث على قول من قال: إنّه عربي، أو للعلمية والعجمة والتأنيث على قول من قال: إنه أعجمي. وهو ملحق بسفرجل بالتضعيف الذي فيه. وروى يونس: ركية جِهِنام – بكسر الجيم والهاء – للبعيدة القعر، ولعله مأخوذ من هذا ".

وقال ابن منظور[٦]:" الجِهِنَّام: القعر البعيدة. وبئر جهنم وجِهِنام – بكسر الجيم والهاء– بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قعرها. وقال اللحياني: جهنام

(١) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، المذكر والمؤنث، ص ٣٧٢
(٢) ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ص١٤٠
(٣) الجوهري، الصحاح، (جهنم) ١٨٩٢/٥
(٤) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص١٠٢
(٥) علم الدين السخاوي، سفر السعادة وسفير الإفادة، ص ١٠٧
(٦) ابن منظور، لسان العرب، (جهنم)

اسم أعجمي. ونقل عن الجوهري أنها عربية ملحقة بالخماسي نتشديد الحرف الثالث منه، وامتنع صرفه للمعرفة والتأنيث. ويقال فارسي معرب. ومثل ذلك نقل عن الأزهري ".

وقال البستاني(١):" جهنَّم: من أسماء النار التي يعذب بها الله من يستحق العذاب من عبيده،وفيها قولان قال يونس لا تُصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، وقال آخرون جهنَّم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها وإنما لم تُجْرَ لثقل التعريف وثقل التأنيث ".

ويرى أحمد إرحيم(٢): أن أصلها في اللغة العبرية نسبة إلى واد قرب القدس كان يدعى وادي هنوم، كانت تلقى فيه جثث المشنوقين والأشرار، فأصبح رمزاً للمكان المنبوذ القذر والمصير الشنيع. وكلمة (جهنم) في العربية والآرمية أصلها واحد، أي من العبرية ". وهذا الرأي ضعيف جدًا. فالعبرية لغة مثل اللغات الأخرى، وليست أم للغات العالم، والعربية لا علاقة لها بالعبرية مطلقًا، فكل لغة من شجرة تختلف عن اللغة الأخرى.

وفي الحقيقة إنَّ أئمة اللغة ذكروا فيها قولين: أحدهما القول بأنها عربية الأصل. والثاني القول بأنها معربة. وفي اللغات السامية وردت أيضاً (جهنم)، ففي السريانية (جيهنوم) و(جيهنا) أي جهنم. ونقل ابن منظور أنها بالعبرية (كهنام).

وأقول أنّ لفظة (جهنم) عربية الأصل، بدليل ورودها في الشعر العربي، ولأنَّ اشتقاقها يدل على عربيتها، وورودها في القرآن الكريم سبع وسبعون (٧٧) مرة. ويظهر أنّها وافقت اللغات الأخرى مثل الآرامية والسريانية والعبرية والفارسية.

٣- دينـــار: فـــي قولـــه تعـــالى ﴿ **وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ** ﴾ [آل عمران: ٧٥]. قال الجواليقي(٣):" و" الدِّينارُ ": فارسي معرب. وأصله " دِنَّارٌ " وهو وإن كان معرباً فليس تَعرفُ لـه العرب اسماً غيرَ " الدينار" فقد صار كالعربي. ولذلك ذكره الله تعالى في كتابه، لأنه خاطبهم بما عرفوا. واشتقوا منه فعلاً، قالوا:

(١) البستاني، الوافي، (جهن)
(٢) انظر: أحمد إرحيم، المدخل إلى اللغة السريانية، ص٣٦١.
(٣) الجواليقي، المعرب، ص١٣٩.

رجل " مُدَنَّرٌ ": كثير الدنانير. وبرذونٌ " مدنَّرٌ ": أشهب مستدير النقش ببياض وسواد.

ونقل إلينا المعجم العربي مادة " دنر" التي اشتق منها الدينار، تقول (دنر): دنَّر وجه فلان إذا أشرق وتلألأ. ودينار مُدنّر، أي مضروب ديناراً، وبرذون مُدنّر اللون، أي أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شُهبةٌ [١]. ولم يذكر ابن خالويه [٢] أنه معرب. وقال: " ليس في كلام العرب ما كره التشديد فيه فقلب ياء إلا في دينار، وديباج، وديوان...والأصل دِنَّار، وقرّاط، ودبّاج، ودوّان ". وقال الجوهري[٣]:" الدينار أصله دِنَّار بالتشديد، فأُبدل من أحد حرفي تضعيفه ياءً لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعّال كقوله تعالى ﴿ **وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا** ﴾، إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله، مثل الصِنَّارة والدِنَّامة، لأنّه أُمن الآن من الالتباس. والمُدنَّرُ من الخيل: الذي يكون فيه نُكتٌ فوق البرشِ ".

وقيل: أصل (دينار) بالفارسية:(دين آر)، أي الشريعة جاءت به [٤]، وقال ابن منظور[٥]:" الدينار فارسي معرب. وأصله: دنّار – بالتشديد، بدليل قولهم: دنانير، ودنينير، فقلبت إحدى النونين ياء، لئلا يلتبس بالمصادر التي تجئ على (فِعَّالِ) "، ويرى الأب أنستاس ماري الكرملي أن (الدينار) كلمة رومية من (denarius) [٦]. وفي السريانية: (دينارا)، وقال البستاني[٧]:" الدينار قطعة من الذهب تعامل بها العرب قديماً بالوزن إلى أن اندفع الحجاج إلى ضربها في خلافة عبد الملك بن مروان أصله دِنَّار (ج) دنانير". وقال يحيى عبابنة في كتابه " اللغة الكنعانية

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق د. عبد الحميد الهنداوي (دنر) ٥٠/٢.
(٢) ابن خالويه، ليس في كلام العرب، ص ١١٠
(٣) الجوهري، الصحاح، (دنر) ٦٥٩/٢.
(٤) الراغب الأصفهاني، المفردات، ص١٧٢
(٥) ابن منظور، لسان العرب،(دنر)
(٦) انظر: الأب أنستاس ماري الكرملي، النقود العربية، ص٢٥
(٧) البستاني، الوافي، (دنر)

[1]:" dnr دينار (عملة)"، وقال أحمد إرحيم[2]: " وأصل الكلمة من اللاتينية (دينايوس) ".

وقال أحمد محمد شاكر في مقدمة المعرب للجواليقي ص٥: ومثل هذا قوله في " الدينار " فارسي معرب (ص١٣٩ المعرب) وهو روميّ الأصل. ونشأ من التسرع في دعوى الفارسية الإغراب في ردّ الكلمات التي يدعي أنها فارسية إلى أصول في لغة الفرس.

فما ذكره الجواليقيّ بأنَّ (الدينار) فارسي معرب، وقد تابعه في ذلك الراغب الأصفهاني وابن منظور، لم يثبت أنّه صحيح، والصحيح أنها روميّة، كما أثبت ذلك الأب أنستاس ماري الكرملي، وأشار إليه أحمد محمد شاكر.

٤- زنجبيل: في قوله تعالى: ﴿ **وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا** ﴾ [الإنسان:١٧].

قال الجواليقي[3]:"والزَّنْجَبِيلُ" قال الدينوَرِيُّ: ينبتُ في أرياف عُمَان، وهي عُروق تسري في الأرض،

وليس بشجر، ونباته مثل الراسن، وهو يؤكل رطباً. قال: وأجود ما يحمل من بلاد الصين. قال الأعشى:

كأن القرنفل والزنجبـ يل باتا بفيها وأرياً مَشُورا.

ويرى الفراء أنّ العرب تصف الزنجبيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جداً ...فجائز أن يكون الزنجبيل في خمر الجنة، وجائز أن يكون اسماً للعين التي يؤخذ منها هذا الخمر، واسمه السلسبيل أيضاً [4]. ومثل ذلك قال ابن قتيبة[5]:" إنَّه اسم العين"، وقال الجوهري[6]:" والزنجبيل: معروف، والزنجبيل الخمر، والزئجيل

(١) يحيى عبابنة، اللغة الكنعانية، ص ٤١٦

(٢) انظر: أحمد إرحيم، المدخل إلى اللغة السريانية، ص٣٦٤. وروفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية، ص٢٧٨.

(٣) الجواليقي، المعرب، ص ١٧٤

(٤) الفراء، معاني القرآن، ٢١٧/٣

(٥) ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص٥٠٣

(٦) الجوهري، الصحاح، (زجل) ١٧١٥/٤

بالهمز: الرجل الضعيف البدن، عن الفراء، ويقال الزنجيل بالنون، قال أبو عبيد: الذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا. قال الراجز:

لما رأت زُويجه زئجيلا
طَفيشأ لا يملك الفصيلا

وجعله الثعالبي[١] من الفارسية. وقال البستاني[٢]:" الزنجبيل: الخمر معرَّب شنكبيل بالفارسية، وعروق تسري في الأرض ويتولد فيها عُقد حِرّيفة الطعم وهي أي العروق تتفرع من نبات كالقصب والبرديّ ". وقال عبد الكريم الزبيدي[٣]:"هذه اللفظة من موافقات اللغات، فهي بالفارسية (شنكبيل)، وفي السريانية:(زنجبيل)،وبالرومية: (zimgiberi)، وبالفرنسية: (gingembre)، وبالإيطالية (zenzero) و(zenzevero)، وبالجرمانية (ingwer)، وبالتركية والكردية (زنجفيل)".

وقال سميح أبو مغلي في كتابه " في القرآن من كل لسان" [٤]:" زنجبيل: قال الأعشى:

كأنَّ جَنِيّاً منَ الزَّنْجَبيـ ـلِ خالط فاها وأرْيا مَشُورا

وقال:

كأنَّ طعمَ الزّنجبيل وتفا حا على أَرْيِ الدّبُورِ نزلْ ".

وجاء في المعجم الوسيط[٥]:" الزَّنْجَبِيلُ: نبات له عروق غلاظ تضرب في الأرض حِرِّقفةُ الطعم، والخمر، وزنجبيل الشام: الرّاسَنُ. وزنجبيل الكلاب: بَقْلق ورقها كالخِلاف وقضبانها حمرٌ، تقتل الكلاب، ولذا أضيفت إليها ".

(١) الثعالبي، فقه اللغة، ص٣١٨
(٢) البستاني، الوافي، (زنج)
(٣) السيوطي، المتوكلي، الهامش ص٧٩–٨٠
(٤) سميح أبو مغلي، في القرآن من كل لسان، ص٤٦
(٥) الوسيط: (زنج)

أنَّ الزنجبيل نبات موجودة ومعروف في البلاد العربية وعند العرب، وقد أوضح علماؤنا قديمًا أنَّها كلمة عربية، ولا يمنع ذلك من أن تكون من الألفاظ المشترك بين اللغات.

٥- **سجيل:** في قوله تعالى:﴿ **وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ** ﴾ [هود:٨٢]. وفي [الحجر: ٧٤]، و[الفيل:٤]، قال الجواليقي(١):" قال ابن قتيبة:" السِّجِّيلُ " بالفارسية " سَنْكْ " و" كِلْ "، أي حجارة وطين ".

قال ابن عباس(٢):"سجيل: طين بالفارسية ". وذكر الخليل أنَّ السِّجِّيلَ: حجارة كالمدَرِ، وهو حجرٌ وطين، ويُفسر أنّه مُعَرَّبٌ دخيلٌ (٣). وبيّن الفراء أنّه من طين قد طبخ حتى صار بمنزلة الأرحاء(٤).

وقال ابن دريد(٥):"السَّجل: الدّلو، ولا يكون سَجْلاً حتى يكون فيه ماء، والجمع سِجال وسُجول. وتساجل الرجلان، إذا تفاخرا، وأصله من تساجلهما في الاستسقاء، وهي المساجلة. قال الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبي لهب:

من يُساجلني يُساجل ماجداً يملأ الدّلو إلى عقدِ الكرَبْ

والدلو السَّجيل: الواسعة. والسِّجل: الكتاب، وزعم قوم أنه فارسي معرَّب فقالوا: سِكِل، أي ثلاثة ختوم، ودفع ذلك أبو عبيدة وعلماء البصرة، ولم يتكلم الأصمعي فيه بشيء، وهو عربي ". وقال ابن دريد(٦):" قال أبو بكر: ولا ألتفت إلى قولهم إنّه فارسي معرّب ". وقال محقق جمهرة اللغة (٧):" الهامش (٧) المعرَّب: ١٩٤.

(١) الجواليقي، المعرب، ص ١٨١
(٢) ابن عباس، كتاب اللغات في القرآن، ص٤٧
(٣) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، (سجل)
(٤) الفراء، معاني القرآن، ٢/٢٤
(٥) ابن دريد، جمهرة اللغة، ١/٤٧٥
(٦) ابن دريد، جمهرة اللغة، ٢/١١٦٤
(٧) السابق: ٢/١١٦٤، وانظر: ١/ ٤٦٤

وأصل الكلمة يوناني؛ انظر: fraenkel ٢٥١ ". وقال ابن دريد [١]:" والسِّجّيل: الصلب الشديد. قال ابن مقبل:

وَرَجْلَةً يضربون الهام عن عُرُضٍضرباً تواصى به الأبطالُ سِجِّينا

وقال الجوهري[٢]:"وقوله تعالى:﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾، قالوا هي حجارة من طين طُبختْ بنار جهنم مكتوب عليها أسماء القوم، لقوله تعالى:﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾، ومنه قولهم:" الحربُ سِجَالٌ ". وتساجلوا: أي تفاخروا ". وقال ابن فارس[٣]:" وأما السِّجّيل فمن السِّجل، وقالوا: السِّجيل: الشديد ". وقال ابن منظور[٤]: (والسجيل: حجارة كالمدر... وقيل: هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو من (سنك) و (كل)، أي حجارة وطين...وقال أهل اللغة: هذا فارسي معرب. والعرب لا تعرف هذا. قال الأزهري: والذي عندنا – والله أعلم – إنّه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي أعرب، لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط، فقال: ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾ [الذاريات: ٣٣]، فقد بين للعرب ما عنى بسجيل... وقال بعضهم: سجيل من أسجلته، أي أرسلته، فكأنها مرسلة عليهم، قال أبو إسحاق: وقيل: من سجيل: كقولك من سجل، أي مما كتب لهم. قال: وهذا القول إذا فسر فهو أبينها؛ لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال الله تعالى ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٩ ﴾ المطففين: ٧–٩، المعنى: أنّها حجارة مما كتب الله تعالى أنَّه يعذبهم بها، قال: وهذا أحسن ما مرّ فيها عندي ".

وقال السيوطي[٥]:" أخرج ابن أبي شيبة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ سِجِّيلٍ﴾، قال: هي بالفارسية (سِنْك) و (كِلْ): حجرٌ وطينٌ. وأخرج ابن أبي

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة، ١١٩٢/٢
(٢) الجوهري، الصحاح، (سجل) ١٧٢٤/٥
(٣) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (سجل) ١٣٦/٣
(٤) ابن منظور، لسان العرب، (سجيل)
(٥) السيوطي، المتوكلي، ص٧٠، وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ١٦٥/٣٠، والسيوطي: الدر المنثور: ٣٤٥/٣ – ٣٤٦، وابن أبي شيبة، المصنف في الحديث والآثار، ٤٧٣/١٠

شيبة، عن ابن سابط، في قوله: ﴿ سِجِّيلٍ﴾، قال هي بالفارسية. وأخرج الفريابي، عن مجاهد، قال: ﴿سِجِّيلٍ﴾ بالفارسية: أوّلها حجارةٌ وآخرها طينٌ ".

وقال رينهات دوزي في تكملة المعاجم العربية حرف السين(١):"سَجْل: سَجيل: الصلب ". وقال عبد الكريم الزبيدي(٢):" فقوله تعالى: ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ صفة لحجارة، فيكون المعنى: حجارة صفتها حجارة وطين، فيكون المعنى ركيكاً، هذا ممتنع في القرآن الكريم، وأيضاً فقد منع جمهور النحويين أنْ يوصف الشيء بنفسه، ولكنهم عندما رأوا غرابة هذا اللفظ في لغة العرب، وجدوا ما يقاربه في الفارسية وهو (سنك) أي: حجر، و(كل)، أي: طين، قالوا: هو معرب من الكلمتين الفارسيتين السابقتين، ولو نظروا في مادة (سجر)، (وسجل)، وعلموا أنّهما بمعنى واحد وأن الراء واللام يتبادلان في المادتين، لما قالوا قولهم السابق بكون (سجّيل) معرّبة ". وجاء في المعجم الوسيط(٣)": السِّجِّيل: الطين المتحجر، والديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار، ووادٍ في جهنم".

هذا الاختلاف يدل على أن أصلها ليس فارسيًّا مُعربًا، فمادتها موجودة في العربية، فالراجح عندي أنَّها عربية، وقد فسرت بالطين في قوله تعالى:﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾ [الذاريات: ٣٣]، وهي من الألفاظ المشتركة بين اللغات.

٦- **سندس:** في قوله تعالى ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [الكهف:٣١]، وفي [الدخان:٥٣]، و[الإنسان:٢١]. قال الجواليقي(٤):" السندس" رقيق الديباج. لم يختلف فيه المفسرون. وقال الليث " السندس " ضرب من البُزيون يُتَّخذ من المرعزاء. ولم يختلف أهل اللغة في أنَّه معرب. قال الراجز:

وليلة من الليالي حندس لونُ حواشيها كلون السُّنْدُسِ ".

(١) رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، ٣٦/٦
(٢) السيوطي، المتوكلي، ص٧١، الهامش
(٣) الوسيط:(سجل)
(٤) الجواليقي، المعرب، ص١٧٧

وقال الخليل[١]:"السُّنْدُسُ: ضرب من البُزيون يُتَّخذُ من المِرْعِزَّى ". وقال ابن دريد[٢]:" قال الشاعر: ليزيد بن الخذّاق:

فداويتُها حتى شتتْ حبشيةً كأن عليها سُندُساً وسدوساً

السُّنْدُسُ: ضرب من الثياب ". وقال ابن قتيبة[٣]:" السندس: رقيق الديباج " ولم يذكر أنه أعجميّ. وقال الجوهري[٤]:" والسُّنْدُسُ: البِزيون. وأنشد أبو عبيد (ليزيد بن خذاق العبدي):

فداويتُها حتى شتت حبشيةًكأن عليها سُنْدُساً وسُدُوساً

وعده الثعالبي من الأسماء التي تفردت بها الفرس دون العرب، فاضطرت العرب إلى تعريبها [٥]، وقيل: السندس: الرقيق من الديباج، والإستبرق: الغليظ منه[٦]. ولم يذكر الراغب الأصفهاني أنّه أعجمي.

وجاء في اللسان [٧]:" الجوهري في الثلاثي: السندس البزيون ... وقال المفسرون في السندس: أنه رقيق الديباج ورفيعه". والبزيون الذي ذكره فارسي معرب، ولا شك في ذلك، وهو ضرب من نسيج البز من رقيق الديباج مركب من (بز) ومن (يون)، أي يشبه البز. ويون لغة في (كون) بالفارسية [٨].

أما السندس فأعجميته غير ثابتة، ولعل الراجح أنه من (سدس) العربية، وزيدت فيه النون للمغايرة بين الخضرة والزرقة، ففي السندس زرقة تميزه، وقد تبدل السين الأخيرة راءاً فيقال: سندر، والسندري: الأزرق – وسنان سندري، إذا كان

(١) الخليل، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،(سندس) .
(٢) ابن دريد، الجمهرة، ٢٣٣/١.
(٣) ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص٢٦٧.
(٤) الجوهري، الصحاح، (سدس) ٩٣٧/٣
(٥) الثعالبي، فقه اللغة، ص٣١٧
(٦) الراغب الأصفهاني، المفردات، ص ٢٢٨
(٧) ابن منظور، لسان العرب: (سندس)
(٨) انظر: أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص٢٢

أزرق حديداً، قال رؤبة:" وأوتار غيري سندري مخلَّق)، أي غير نصل أزرق حديد [١].

وذكره السيوطي فيما ورد في القرآن بالهندية [٢]. وقال المحقق في الهامش الأول: البزيون: كجِرْدَحْلٍ، وعُصْفُورٍ: السُّنْدُسُ ". وقال البستاني[٣]:" سندس: ضرب من نسيج البُزّ ".

والراجح عندي أنها هندية كما حكى ذلك السيوطي، والألوسي في تفسيره[٤]:" قال شيدله: هو رقيق الديباج بالهندية وواحدة على ما نقل عن ثعلب سندسة، وزعم بعضهم أن أصله سندس وكان هذا النوع من الديباج يجلب من السند فأبدلت الياء سينا كما فعل في سادي فقيل سادس وهو كلام لا يروج إلا على سندي أو هندي، ويحكى أن جماعة من أهل الهند من بلد يقال له بروج بالجيم الفارسية، وكانوا يتكلمون بلغة تسمى سنسكريت جاءوا إلى الإسكندر الثاني بهدية من جملتها هذا الديباج ولم يكن رآه فقال: ما هذا فقالوا: سندون بالنون في آخره فغيرته الروم إلى سندوس ثم العرب إلى سندس فهو معرب قطعا.

هذا القول الصحيح فيها، فاللغة السنسكريتية هي لغة الهنود القديمة. فلفظة (سندس) هندية، استعملها الفرس والروم والعرب.

٧- " **سينينُ** " قال الجواليقي [٥]: و" سينينُ " الذي ذكره الله تعالى في قوله: ﴿ **وَطُورِ سِينِينَ** ﴾ [التين:٢]. قيل: حَسَنٌ. وقيل: مباركٌ. وقيل: هو الجبل الذي نادى الله منه موسى ".

وذكر الخليل أنَّ وطورِ سيناء: جبل. وسينين: اسم جبل بالشّام [١]. ولم يذكر ابن دريد: سينين، وكذلك ابن فارس في معجم مقاييس اللغة. وقال الطبري[٢]:"

(١) انظر: ابن منظور، لسان العرب، (سندر)
(٢) السيوطي، المتوكلي، الهامش ص٧٩-٨٠
(٣) البستاني، الوافي، (سند)
(٤) انظر: الألوسي، روح المعاني، ١٥/ ٢٧١، وانظر: الجواليقي، المعرب، ص١٧٧، الهامش الرابع
(٥) الجواليقي، المعرب، ص١٩٨

طور: جبل، وسينين: حسن بالحبشية ". وقال الجوهري[٣]:"وأما من قال سِنِينٌ ومئينٌ ورفع النون ففي تقديره قولان: أحدهما أنه فِعْلين مثل غِسْلين محذوفةً إلا أنه جمع شاذ، وقد يجيء في الجموع ما لا نظير له نحو عِدًى، وهذا قول الأخفش. والقول الثاني أنه فَعِيل وإنّما كسروا الفاء لكسرة ما بعدها، وقد جاء الجمع على فَعِيل نحو كَليب وعَبيد، إلا أن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو، وفي المائة بدلاً من الياء ". وقال ابن منظور[٤]:" وطور سينين وسينا وسيناء: جبل بالشام ...والسينينية: شجرة، وجمعها: سينين، وزعم الأخفش أن ﴿ وَطُورِ سِينِينَ﴾ مضاف إليه، الجوهري: هو طور أضيف إلى سينا، وهي شجر ".

وقال سليمان بن عبد الرحمن الذييب في كتابه "نقوش الحِجْر النبطية ": تحليل السطر الرابع [٥]: يلي ذلك الاسم المفرد (س ن ت) (لاحظ أنها غير مسبوقة بحرف الجر الباء) أي " سنة ". وهي لفظة سامية مشتركة، المتبوعة برقم السنة التي كتب فيها النقش. السطران السابع [٦]: أما ثلاث الكلمات الأخرى فيهمنا منها اسم الجمع المذكر(س ن ي ن)، "سنين " المعروفة في النبطية، وكذلك بعض النقوش السامية الأخرى مثل اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية، والآرمية الفلسطينية، والسريانية والعبرية.

ولم يذكرها الصغاني في العباب، وقال السيوطي[٧]: أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ﴾ [التين: ٢]، قال: سينين: الحسن بلسان الحبشة. ولم يذكرها عبد الله البستاني في الوافي، وكذلك المعجم الوسيط.

---

(١) الخليل، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (سين) ٣٠٤/٧
(٢) الطبري، تفسير الطبري، ٢٤٠/٣٠، وانظر: السيوطي، الدر المنثور، ٣٦٧/٦
(٣) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (سنة) ٢٢٣٧/٦
(٤) ابن منظور، لسان العرب، (سين)
(٥) سليمان بن عبد الرحمن الذييب، نقوش الحِجر النبطية، ص٣٣
(٦) السابق، ص١٦٨-١٦٩
(٧) السيوطي، المتوكلي، ص٦١-٦٢

وقال حسين بن علي دخيل الله أبو الحسن في كتابه" نقوش لحيانية من منطقة العلا ":" النص بالحروف العربية [١]:"

٨– س ن ت / ع ش ر / و ث ل ث / ١١١O / ي م ن / خ ل ف / ط ع ن / ذ

قراءة النص:السطر ٨– سنة ثلاثة عشر يوم طعن خلف ذو ".

تحليل النص [٢]:"

٨– س ن ت: (سنة) أي عام وترد هذه الكلمة كثيراً في النقوش اللحيانية المؤرخة بسنوات حكم ملوكهم ".

وقال يحيى عبابنه في كتابه " النظام اللغوي للهجة الصفاوية "[٣]:

الجذر	الصفاوية	العربية	الثمودية	العربية الجنوبية
snw	snt	سنة	snt	–

وإذا صح أنَّ " سينين " بالحبشية: الحسن، فمادتها موجودة في العربية، نقلها إلينا المعجم العربي في مادة (سنن)، وأصلها جريان الشيء واطراده في سهولة[٤]:" تقول: سننت الماء على وجهي أسنه سناً، إذا أرسلته إرسالاً، ثم اشتق منه: سنّ الشيء يسنّه سنّاً، فهو مسنون، وسَنين: أحدّه وصقله، وفيه معنى التحسين، لأن صقل الشيء تحسينه. ومنه: سن الإبل يسنها سناً إذا أحسن رعيتها، حتى كأنّه صقلها، وسنن المنطق: حسنه فكأنّه صقله وزيّنه، قال العجاج:

دع ذا، وبهج حَسَبَاً مُبَهَّجاً فخماً، وسنن منطقاً مُزَوَّجاً

والسُّنة: الوجه، لصقالته وملاسته، وقيل: هو حر الوجه. ووجه مسنون: مخروط أسيل كأنَّه قد سن عنه اللحم، ورجل مسنون الوجه: حسنه سهله، ومنه اشتق أيضاً: السنة: وهي الطريقة الحسنة المحمودة، ومنها سنة رسول الله – ﷺ–

(١) حسين بن علي دخيل الله أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا، ص٣٠
(٢) السابق، ص٣٨
(٣) يحيى عبابنة، النظام اللغوي للهجة الصفاوية، ص٢٧٧
(٤) ابن منظور، لسان العرب، (سنن) ، وانظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (سن) ٦٠/٣

. وقد يكون مأخوذاً من (زين)، ثمّ أبدلت الزاي في لسان الحبشة سيناً، والزين: الحسن، وهو خلاف (الشين).

وقال محقق المُعرَّب أحمد محمد شاكر[1] في الهامش ٢: هذا هو الصواب، ويسمى أيضاً " سيناء " بالمدّ مع فتح السين وكسرها، وبهما قُرئ قوله تعالى: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ٢٠]، فقرأ الكوفيون وابن عامر بفتح السين، وباقي السبعة بكسرها. وقال ياقوت في البلدان في مادة " سيناء ":" اسم موضع بالشأم، يضاف إليه الطور، فيقال " طور سيناء"، وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى بن عمران ونودي فيه، وهو كثير الشجر ". ثم قال:" وقد جاء في اسم هذا الموضع " سينين " قال الله تعالى: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾. وليس في كلام العرب اسم مركب من " س ي ن " إلا في قولك في الحرف " سين".

وأقول بعد النظر في " سينين ": إنَّها لفظة سامية مشتركة كما قال سليمان عبد الرحمن الذييب، فهي موجودة في العربية، والنبطية، والآرمية اليهودية الفلسطينية، والآرمية الفلسطينية، والسريانية، والعبرية، وأجدُ في اللحيانية والصفاوية والثمودية سنة.

٨- **شهر**: في قوله تعالى:﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ [التوبة: ٣٦]، قال الجواليقي[2]:" فأما " الشهر " فقال أهل اللغة: أصله بالسريانية " سهر " فعرب. وقال ثعلب: سمِّي " شهراً " لشهرته وبيانه، لأن الناس يشهرون دخوله وخروجه. وقال غيره: سمي " شهراً " باسم الهلال، لأنه إذا أهل يُسمى شهراً قال ذو الرّمّة: يرى الشَّهر قبل الناس وهو نحيلُ ".

(١) الجواليقي، المعرب، الهامش الثاني ص١٩٨. وانظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٠/٣

(٢) الجواليقي، المعرب، ص٢٠٧

وقال الخليل[١]:" الشهر والأشهر عدد، والشهور جماعة. والمشاهرة: المعاملة شهراً بشهر. والشّهريّة: ضرب من البراذين، وهو بين المُقْرِف من الخيل والبرذون. والشُّهرة: ظهور الشيء في شُنْعةٍ حتى يشهره الناس، ورجل مشهور ومُشَهَّر. وشهر سيفه، إذا انتضاه فرفعه على الناس، وفي الحديث:" ليس منا من شهر علينا السّلاح ". وقال ذو الرّمّة:

وقد لاح للسّاري الذي أكمل السُّرى على أُخريات الليل فتق مُشَهَّرُ

ويظهر من قول الخليل أنَّ الشهر عربية، وكذلك ذكر ابن دريد، ولكنه أضاف قائلاً: وقد سمّت العرب شَهراً وشُهيراً ومَشهوراً وشَهْران، وهو أبو قبيلة من العرب من خثعم "[٢].

ويؤكد عربية الشهر ما نقله الجوهري عن علماء اللغة في معجمه فقال[٣]:" الشهر: واحد الشهور. وقد أشهرنا، أي أتى علينا شهر. قال الشاعر:

ما زلت مذ أشهر السُّفارُ أنظُرهممثل انتظار المُضحِّى راعي الغَنَمِ

ابن السكيت: أشهرنا في هذا المكان: أقمنا فيه شهراً، وقال ثعلب: أشهرنا: دخلنا في الشهر. والمشاهرة من الشهر، كالمعاومة من العام. والشهرة: وضوح الأمر: تقول منه: شهرت الأمر أشهره شهراً وشهرةً، فاشتهر أي وضح، وكذلك شهرته تشهيراً، ولفلان فضيلة اشتهرها الناس، وشهر سيفه يشهره شهراً، أي سلَّه ".

وقال ابن منظور [٤]: الشهر: القمر، سمي بذلك لشهرته وظهوره، وقيل: إذا ظهر وقارب الكمال. وعن ابن سيدة: سمي بذلك لأنه يشهر بالقمر، وفيه علامة على ابتدائه وانتهائه. ولعل الكلمة سامية قديمة موجودة في اللغات السامية بمعنى القمر والهلال، ثم تطور معناها فأصبحت اسماً لهذا العدد من الأيام الواقع بين ابتداء القمر هلالاً، وانتهائه ثم عودته مرة أخرى، ففي الحديث: الشهر تسع

(١) الخليل، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (شهر) ٤٠٠/٣
(٢) ابن دريد، جمهرة اللغة، ٧٣٥/٢
(٣) الجوهري، الصحاح، شهر: ٧٠٥/٢
(٤) ابن منظور، لسان العرب، (شهر)

وعشرون". وقال أيضًا[١]:" وفي الحديث:" صوموا الشهرَ وسِرَّه ". قال ابن الأثير: الشّهرُ: الهلالُ، سُمّيَ به لشهرته وظهوره؛ أراد صوموا أولَ الشهر وآخره. والعرب تقول: رأيت الشهرَ، أي رأيت هلاله. قال ذو الرُّمة:

فأصبح أجلة الطرف ما يستزيده يرى الشَّهر قبل الناس وهو نحيلُ

البيت في أساس البلاغة للزمخشري (شهر). وفي العربية السّاهور: القمر". وقال السيوطي[٢]:" وعن بعض أهل اللغة، أنَّ ﴿شَهْرًا﴾ بالسريانية ". وقال البستاني[٣]": مصدر، وجزء من اثني عشر جزءاً من السنة وسمي به لأنّه يُشهر بالقمر ج أشهر وشهور، والقمر إذا قارب الكمال والهلال والعالم ومثل قلامة الظفر ". وقال ربحي كمال في كتابه " التضاد" [٤]: ١٩- بالسريانية (سَهْرا) القمر والهلال. ومثلها (سَهَرَ) في العبرية. وفي العربية " الشَّهْرُ " يُطلَق على القمر وعلى الهلال. قال تعالى: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، أي الهلال.

وقال يحيى عبابنة[٥]:" yrh شهر (ورخ) شهر قمري، قمر- في الكنعانية- ". ووجد يحيى عبابنة أن كلمة أشهر العربية موجودة في اللغة الصفاوية والعربية الجنوبية "[٦].

الجذر	الصفاوية	العربية	الثمودية	العربية الجنوبية

(١) السابق، (شهر)
(٢) السيوطي، المتوكلي، ص١١٤
(٣) البستاني، الوافي، (شهر)
(٤) ربحي كمال، التضاد في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة، ص ٥٠ – ٥١
(٥) يحيى عبابنة، اللغة الكنعانية، ص ٤٢٤.
(٦) يحيى عبابنة، النظام اللغوي للهجة الصفاوية، ص ٢٧٧. وانظر: ص ١٠٦، وانظر ص١٥٦.shr)) : وفيه كلمة shr بمعنى أشهر جمع شهر، وفي العربية الجنوبية shr بالسين بداية الشهر.

shr	---	أشهر	shr	shr

وأشار سليمان بن عبد الرحمن الذييب في تحليل السطر الثالث إلى الشهر[١]: وأخيراً تأتي لفظة(ب ي ر خ) المكونة من عنصرين، الأول حرف الجر الباء، والثاني: الاسم المذكر المفرد في حالة الإضافة(ي ر خ) أي(شهر) وهو لفظ جاء في الأوجاريتية والفنيقية.

وجاء في الوسيط [٢]:" الشَّهْرُ: جزء من السنة القمرية يقدَّر بدورة القمر حول الأرض ويُسمّى الشهر القمري، أو يقدر بجزء من اثني عشر جزاً من السنة الشمسية، ويسمّى الشهر الشمسي". وقال روفائيل نخلة[٣]:" وفي الآرامية والسريانية (سهرا) أي القمر، أو شهر قمري".

فهذه اللفظة معروفة في لغات كثيرة، فبعد هذا العرض لآراء علماء العربية يظهر لي أنَّها عربية كما جاء في المعجم العربي، ولكنها وافقت اللغات الأخرى.

٩- الطور: في قوله تعالى:﴿ **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ** ﴾ [البقرة: ٦٣]، و[النساء: ١٥٤]، و [مريم: ٥٢]، و[طه: ٨٠]، و[المؤمنون: ٢٠]، و[القصص الآيتان: ٢٩، ٤٦]، و[الطور: ١]، و[التين: ٢]. قال الجواليقي[٤]:" قال ابن قتيبة " الطُّورُ ": الجبل بالسريانية ".

وقال ابن عباس في لغات القرآن (سورة البقرة) [٥]:﴿ **وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ** ﴾: يعني الجبل، وافقت لغة العرب في هذا الحديث لغة السريانيين. وقال الخليل[٦]:" الطُّور: جبل معروف. رجل طوريٌّ وطورانيّ. والطَّور: التارة [يقال] طَوْراً بعد طَوْر، أي تارة بعد تارةٍ. والناس أطوار، أي: أصناف، على حالات، قال الشاعر: والمرءُ يُخْلقُ طوراً بعد طوارِ. والطَّوار: ما كان على حَذْو الشّيء، أو بحذائه

(١) سليمان بن عبد الرحمن الذييب، نقوش الحِجْر النبطية، ص٣٣
(٢) الوسيط: (شهر) .
(٣) روفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية، ص١٩١
(٤) الجواليقي، المعرب، ص٢٢١
(٥) ابن عباس، اللغات في القرآن، ص٤١. وفي ص٥١: طور سيناء: الجبل بلغة السريان
(٦) الخليل، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (طور) ٤٤٦/٧

[يقال]: هذه الدار على طَوار هذه الدّار، أي، حائِطُها متَّصِل بحائطها على نسق واحد. [ونقول]: معه حبلٌ بطوار هذا الحائط، أي: بطوله. وطار فلان يَطورُ طوراً، أي: كأنه يَحُومُ حواليه ويدنو منه ". وكذلك عند الفراء طور سينين: جبل(١)، ومثل ذلك قال الراغب الأصفهاني(٢). وقال ابن دريد(٣):" والطُّور: جبل معروف؛ قال قوم: هو اسم لجبل بعينه، وقال آخرون: بل كلّ جبل طور بالسريانية كذلك، والله أعلم ". وقال الجوهري(٤):"والطور: الجبل، والطوري: الوحشي من الطير والناس. يقال: حمام طوريٌّ وطورانيٌّ، ويقال: ما بها طوري، أي أحد، قال العجاج: وبلدة ليس بها طُورِيٌّ ". وقال ابن فارس(٥):" والطور: جبل، فيجوز أن يكون اسماً علماً موضوعاً، ويجوز أن يكون سُمّي بذلك لما فيه من امتداد طولاً وعرضاً، ومن الباب قولهم: فعل ذلك طوراً بعد طور. فهذا هو الذي ذكرناه من الزمان، كأنه فعله مدة بعد مدة، وقولهم للوحشي من الطير وغيرها طُورِيّ وطُورانيٌّ، فهو من هذا، كأنه توحَّش فعدا الطور، أي تباعد عن حدِّ الأنيس ".

وقال ابن منظور(٦):" طور الدار: ما امتد منها من البناء. ويقال: هذه الدار على طوار هذه الدار، أي حائطها متصل بحائطها على نسق واحد. وكل شيء ساوى شيئاً فهو طوره وطُواره. والطورة: فناء الدار. والطورة الأبنية والطور: الحد بين الشيئين والطور الجبل، وطور سيناء: جبل بالشام، وهو بالسريانية طورا ". وقال السيوطي(٧):" أخرج الفريابي، عن مجاهد، قال: ﴿ الطور ﴾ الجبل

(١) الفراء، معاني القرآن، ٢٧٦/٣
(٢) انظر: الراغب، المفردات، ص٢٥١
(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة، ٧٦١/٢. قال المحقق في الهامش الثاني (٢) (طورا) في السريانية يعني: الجبل.
(٤) الجوهري، الصحاح، (طور ٧٢٧/٢)
(٥) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ٤٣٠/٣
(٦) ابن منظور، لسان العرب، (طور)
(٧) السيوطي، المتوكلي، ص ١٠٦

بالسريانية". وذكر السيوطي (الطور) هنا على أنها من السريانية، وذكرها مرة أخرى في (ما وقع في القرآن بالنبطية) (١).

وقال دوزي(٢):"طَوْر: تحريف: ثور، طُور: صخرة عالية، جبل، وتجمع على أطوار ". وقال البستاني(٣): طور: بالضم الجبل، وفناء الدار، وما كان بحذاء الشيء، وجبل قرب أيلة يضاف إلى سيناء أو سينين". وجاء في الوسيط (٤):" الطُّور: الجبل. والطور: جبل يُنبتُ الشجر. والطور: ما كان على حدّ الشيء أو بحذائه، والطور: فناءُ الدار. (ج) أطوار ".

وقال أحمد إرحيم(٥):" طور– بالسريانية – جبل. ويقابله في اللغة العربية كلمة(ظر)، فالطاء في الآرامية تأتي مكان الطاء أو الظاء في العربية. أما كلمة (طور) في اللغة العربية، فهي دخيلة فيها، أخذتها من الآرامية، ولم تستعملها إلا في عبارات خاصة، وأسماء جبال معروفة، كطور سيناء (جبل سيناء في القرآن)، وطور عابدين ".

والمعجم العربي يقرر أن اللفظة عربية قد وافقت السريانية أيضاً. وليس فيما قاله أحمد إرحيم في أن (الطور) سريانية يقابلها في العربية (ظر) أي دليل، فمادة (ظرر) لا علاقة لها بالطور مطلقاً (٦).

وهذه اللفظة عربية كما ذكر علماء العربية في معاجمهم، وافقت اللغات الأخرى مثل السريانية، فهذا يُعدُّ من توافق اللغات.

١٠- **غساق:** في قوله تعالى:﴿ **إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا** ﴾ [النبأ: ٢٥]، قال الجواليقي(٧):" قال ابن قتيبة: لم يكن أبو عبيدة يذهب إلى أن في القرآن شيئاً من غير لغة العرب. وكان يقول: هو اتفاق يقع بين اللغتين. " وكان غيرهم يزعم أنّ "

(١) انظر: السيوطي، المتوكلي، ص١٣٤
(٢) رينهات دوزي، تكملة المعاجم العربية، ٨٨/٦
(٣) البستاني، الوافي (طار)
(٤) الوسيط: (طار)
(٥) أحمد إرحيم، المدخل إلى اللغة السريانية، ص٣٧١
(٦) انظر: ابن منظور، لسان العرب (ظرر) ، والطبري: تفسير الطبري، ٣٢٥/١.
(٧) الجواليقي، المعرب، ص٢٣٥

الغساق " البارد المنتن بلسان الترك. وقيل: هو " فعَّال " من " غَسَقَ يَغْسَقُ " فعلى هذا يكون عربياً. وقد قُرئ بالتخفيف أيضاً، ويكون مِثْلَ " عَذاب " و" نَكَالٍ ". وقيل معناه: أنه الشديد البَرْدِ، يُحْرِقُ من برده. وقيل: هو ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد ".

قال الخليل(١):"الغاسقُ: الليل إذا غاب الشفقُ. وغسقت عينه تغسق غُسوقاً وغَسْقاً وغَسَقاناً. قال الشاعر:

فالعينُ مَطرُوفةٌ لبينهمُ تغسِقُ ما في دُموعها سَرَعُ

أخبر أنه فاسدُ العين. وقوله تعالى ﴿ **إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا** ﴾ أي مُنْتِناً.[النبأ: ٢٥] ". ولم يذكر الخليل " غساقًا ". وروى الطبري بسنده (٢):" الغساق: المنتن، وهو بالطوخارية ". قال المحقق في الهامش:" لعله يريد بالطخارية المنسوبة إلى طخارستان، بضم أوله، وهو إقليم من بلاد العجم شرقي جرجان ". وقال ابن دريد(٣):" غسق: غسق الليلُ يغسقُ غَسقاً، إذا اشتدّت ظلمته. وغَسِقَ الجرح يغسق، إذا سال منه ماء أصفر، وفسروا الغَسَّاق في التنزيل صديد أهل النار. والله أعلم ". وقال الجوهري(٤):" الغسق: أول ظُلمة الليل. وقد غسق الليل يغسق، أي أظلم. والغاسق: الليل إذا غاب الشفق. وقوله تعالى ﴿ **وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ** ﴾ قال الحسن: الليل إذا دخل، ويقال إنّه القرّ. وغسقت عينه غسقاً: أظلمت. وغسق الجرج غسقاناً، إذا سال منه ماء أصفر، وأغسق المؤذن، أي أخر المغرب إلى غسق الليل. والغساق: البارد المَنِتْنُ ويخفّف ويشدّد. وقرأ أبو عمرو: ﴿ **إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا** ﴾ بالتخفيف، والكسائي بالتشديد ".

(١) الخليل، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، غسق ٣٥٣/٤
(٢) الطبري، تفسير الطبري، ١٧٨/٢٤
(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة، ٨٤٥/٢
(٤) الجوهري، الصحاح (غسق) ١٥٣٧/٤

وقال ابن فارس[١]:" أما الغسَّاق الذي جاء في القرآن، فقال المفسرون: ما تقطَّرَ من جلود أهل النار ". وقال السيوطي[٢]:" ذكر الجواليقي، قالوا: هو البارد المُنْتِنُ بلسان التُّرك ". وقال دوزي [٣]: غَسِيق: نجم مذنب ".

ولم يذكرها البستاني، وجاء في الوسيط[٤]:" الغَسَاق: ما يسيل من جلود أهل النار وصديدهم. والغَسَّاق: الغَسَاق". وقال روفائيل نخلة [٥]:"بارد– بالتركية– لعلها من (soghouk)".

وأرى أنَّ العلماء السابقين يجمعون على أنَّها تركية، وقد تكون من توافق اللغات، فالغساق معروف في العربية كما نقل إلينا ذلك المعجم العربي.

١١– قرطاس: في قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ** ﴾ [الأنعام: ٧]، قال الجواليقي[٦]:" والقُرطاس "، قد تكلموا به قديماً. ويقال أن أصله غيرُ عربيٍّ".

يرى الخليل أنَّ القِرطاس معروف عند العرب، وهو يُتَّخذُ من برديّ مِصر. وكل أديم يُنصبُ للنِّضال فاسمه: قِرطاس. يقال: قَرطس الرّاميّ إذا أصاب الأديم. وجرمز إذا أخطأ، والرمية التي تُصيبه اسمها: المُقَرْطسة [٧]. وكذلك قال الفراء إن القرطاس هو الصحيفة[٨]. وقال ابن قتيبة[٩]:"﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ** ﴾ أي صحيفة. كذلك قوله: ﴿ **تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ** ﴾، أي صحفاً. قال المرار:

(١) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (غسق) ٤٢٥/٤
(٢) السيوطي، المتوكلي، ص ١٤٦
(٣) رينهات دوزي، تكملة المعاجم العربية، (غسق) ٤٠٧/٧
(٤) الوسيط: غسق
(٥) روفائيل نخلة، غرائب اللغة العربية:، ص٢٧٣
(٦) الجواليقي، المعرب، ص٢٧٦
(٧) الخليل، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (قرطس) ٥/ ٢٥٠.
(٨) الفراء، معاني القرآن، ٣٤٣/١
(٩) ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص١٥٠

عَفَتِ المَنازِلُ غَير مِثلِ الأَنقُسِ بَعدَ الزَّمانِ عَرَفتُهُ بِالقَرطَسِ

فوقفت تعترف الصحيفة بعدما عمس الكتاب وقد يرى لم يعمس

والأنقس جمع نقس، مثل قدح وأقدح، وأقداح. أراد غير مثل النقس عرفته بالقرطاس،ثم قال:"فوقفت تعترف الصحيفة" فأعلمك أن القرطاس هو الصحيفة.

وقال الجوهري(١): القِرطاس: الذي يكتب فيه. والقُرطاس بالضم مثله، وكذلك القّرطاس. ذكره أبو زيد في نوادره. وأنشد لمخش العقيلي:

كأن بحيثُ استودع الدار أهلها مخطَّ زبور من دواة وقرطس

ويسمَّى الغرض قِرطاساً. يقال رمى فقرطس، إذا أصابه".

وقال الصاغاني في العباب(٢): أبو زيد: القِرطاس والقُرطس والقَرطس – بالفتح – والقِرطس – مثال هبلع، عن ابن عباد: الذي يُكتب فيه، قال مِخَشٌّ العُقيليُّ:

كأن بحيثُ استودع الدار أهلها مَخَطَّ زبورٍ من دواةٍ وقَرْطَسِ

ورواية أبي حاتم: مَخَطَّ كتابٍ في زَبُورٍ وقَرْطَسٍ. وقال المرّار بن سعيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

عفتِ المنازلُ غيرَ مثلِ الأنقس بعدَ الزمان عرفْتُهُ بالقَرْطَسِ

أي كالكتاب القديم في القرطاس. وقَرْطَسُ – أيضاً –: من قرى مصرَ. وقال ابن الأعرابيِّ: يقال للناقةِ إذا كانت فتيةً شابَّةً: هي القِرطاسُ. والقِرطاسُ: الجَمَلُ الآدَمُ. والقِرطاسُ: الجارية البيضاء المديدةُ القامة. وقال الليث: كلُّ أديمٍ يُنصب للنِّضال: فهو قِرطاس. وقوله تعالى: ﴿ **كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ** ﴾، قال ابن عرفة: العربُ تُسمِّي الصحيفة قِرطاساً من أيّ شيء كانت، وقرأ أبو معدان الكوفيُّ:﴿ في قُرطاسٍ ﴾ بالضَّمِّ ".

وقال ابن منظور(٣):"... والقرطاس كله: الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها ... وقوله تعالى ﴿ **وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ** ﴾، أي صحيفة ". وقد يكون لهذه الكلمة

(١) الصحاح: الجوهري، (قرطس) : ٩٦٢/٣
(٢) الصاغاني: العباب، حرف السين: (قرطس) ص٣٤٧
(٣) ابن منظور، لسان العرب (قرطس)

علاقة بـ (طرس) العربية. قال في اللسان (طرس):" الطرس: الصحيفة ... ابن سيدة: الطرس الكتاب الذي محي ثم كتب ".

وقال البستاني[١]: القرطاس: مثلثة القاف (وكسر القاف أعلى) الصحيفة التي يُكتب فيها، والقِرطاس بالكسر الصحيفة من أي شيء كانت والجارية البيضاء المديدة القامة، والغرض الذي يرمى، وبردٌ مصرية ج قراطيس". وجاء في الوسيط[٢]:" القِرطاسُ: الصحيفةُ يُكتب فيها... والقرطاس: ورقة تلف على هيئة قمع ليوضع فيها الحبُّ ونحوه (محدثة) (ج) قراطيس ".

وقال عبد الكريم الزبيدي[٣]:"ولم أجد أحداً قال بأعجميته غير الجواليقي، و(فرنكل) في كتابه:(الكلمات الآرمية في اللغة العربية: ٢٤٥)، فهو يرى أن (القرطاس) لفظة غير عربية استعيرت من كلمة (charta) اليونانية، وأن استعارتها كانت عن طريق العبرية (قيرطم)، وهي في السريانية (قرطيسا)، وفي الحبشية (kertas)، كما في الترجمة الإنجيلية، وهي إذن مأخوذة عن الإغريق أو القبطية ".

أقول إنّ أئمة التفسير واللغة لم يذكروا أنها أعجمية، والذي أرجحه أنها لفظة عربية كما ذكر الخليل والفراء وابن قتيبة والجوهري، وقد وافقت اللغات السامية، فهي من الألفاظ المشتركة بين اللغات.

١٢- القسطاس: في قوله تعالى: ﴿ **وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ** ﴾ [الإسراء: ٣٥]، و[الشعراء: ١٨٢]. قال الجواليقي[٤]:" أخبرنا ابن بُندار عن ابن رِزمة عن أبي سعيد عن ابن دريد: أن " القُسطاس ": الميزان. رومي معرب. ويقال " قُسطاسٌ " و" قِسطاسٌ ".

(١) البستاني، الوافي، (قرطس)
(٢) الوسيط: (قرطس)
(٣) السيوطي، المتوكلي، هامش (١) ص٨٣ و ٨٤
(٤) الجواليقي، المعرب، ص٢٥١

وقال الخليل[١]:"والقِسطاس والقُسطاس: أقومُ الموازين، وبعضهم تُفَسره الشَّاهين". وقال ابن أبي شيبة[٢]:" حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد في قوله تعالى:﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾. قال: العدل بالرومية ". وقال ابن دريد[٣]:" فأما القِسطاس والقُسطاس والقُسطان فهو الميزان بالرومية، إلا أن العرب قد تكلمت به، وجاء في التنزيل". وكذا قال الجوهري[٤]، وابن فارس[٥]، ولم يذكروا أنَّها أعجمية.

وقال الجواليقي[٦]:" والقُسطار والقِسطار – بضم القاف وكسرها – هو الميزان، وليس بعربي. ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها قَسطار، وهو راجع إلى معنى الميزان "، وعقب أدي شير على ذلك بقوله[٧]:" وهذا تخليط محض بين القسطاس، أي الميزان، والقسطار، أي الصيرف، فليس القسطار إلا تعريب رومي (Quaestor) ..." وجعله الثعالبي من الرومية[٨].

(١) الخليل، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (قسط ٧١/٥) . وانظر: ٢٤٩/٥ (قسطس) : " والقَرَسطون: القبّان، شامية "
(٢) ابن أبي شيبة،المصنف في الحديث والآثار، ٤٧١/١٠، وانظر: الطبري، تفسير الطبري، ٨٥/١٥. والسيوطي، الدر المنثور، ١٨٢/٤، و١٨٢/٥
(٣) ابن دريد، جمهرة اللغة: ٨٣٦/٢
(٤) الجوهري، الصحاح، (قسطس) ٩٦٤/٣
(٥) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (قسط) ٨٦/٥
(٦) الجواليقي، المعرب، ص٣١٤
(٧) انظر: أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، ص٢٢
(٨) انظر: الثعالبي، فقه اللغة، ص٣١٨

وقال الصاغاني[١]:" القِسطاس والقُسطاس: الميزان، وقرأ الكوفيون غيرَ أبي بكر: ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ بالكسر، والباقون بالضم، ويقال أيضاً: القِصطاسُ والقُصطاس بالصاد؛ لغةٌ. وقال الليث: هو أقوامُ الموازين، قال وبعضٌ يفسره الشاهين، قال: وأما القرطسون فهو القبان بلغة أهل الشام. وقيل: هو ميزان العدل أيَّ ميزانٍ كان من موازين الدّراهم وغيرها، وقال ابن دريد: هو روميٌّ معرَّبٌ ". قال السيوطي [٢]:" أخرج الفريابي، وابن أبي شيبة، عن مجاهد قال: ﴿ القِسْطَاسُ ﴾: العدل بالرومية. وأخرج ابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير، قال: ﴿ القِسْطَاسُ ﴾: بلغة الروم: الميزان ".

وقال عبد الكريم الزبيدي[٣]:" ويرى (فرنكل:٢٠٥) أن (القسط) جاءت من الآرامية، واستعملت في السريانية والنصوص اليهودية، ولها أصل في الآرامية والسريانية والمندعية. وليس في المعجم العربي ما يشير إلى أعجمية القسط. فالقسط هو النصيب بالعدل، كالنَّصَف والنَّصَفَة، والقسط: أن يأخذ نصيب غيره، وذلك جور، والإقساط أن يعطي قسط غيره، أي نصيبه، وذلك إنصاف. والقسطاس: الميزان، ويعبر به عن العدالة، كما يعبر بها عنها بالميزان[٤]. وقال البستاني[٥]": القِسطاس بالضم والكسر ميزان أيّ ميزان كان قيل هو مأخوذ من القِسط أي العدد". وجاء في الوسيط[٦]:"القِسْطَاسُ: أضبطُ الموازين وأقومها ". فظهر لي أنها لفظة عربية وهي معروفة ومستعملة عند العرب، وقد جاءت في عدة لغات أخرى، فهي من المشترك السامي.

١٣ – قنطار: في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و[النساء: ٢٠]. قال الجواليقي[٧]:" قال أبو بكر: و" القِنطار ":

(١) الصاغاني، العباب، (قسطس) ص٣٥٣
(٢) السيوطي، المتوكلي، ص ٩٥
(٣) السابق، ص٩٥ الهامش الرابع.
(٤) انظر: الراغب، المفردات، ص٤٠٣، وابن منظور، لسان العرب، (قسط) ، و(قسطس)
(٥) البستاني، الوافي، (قسط) .
(٦) الوسيط، (قسط) .
(٧) الجواليقي، المعرب، ص٢٦٩–٢٧٠

معروف. النون فيه ليست أصلية. واختلفوا فيه. فقال أبو عبيدة: مِلْءُ مَسْكِ ثور من ذهبٍ. وقال قوم: ثمانون رِطلاً من ذهبٍ. وأحسب أنه معرب ".

وقال ابن دريد[١]:"والقنطار: معروف، النون فيه ليست أصلية. واختلفوا فيه، فقال أبو عبيدة: ملء مسكِ ثورٍ من ذهب، وقال قوم: ثمانون رطلاً من ذهب؛ وأحسب أنه معرب ".وقال الجوهري[٢]:"والقنطار: معيار. ويروى عن معاذ بن جبل – ﷺ – أنه قال: هو ألف ومائتا أوقية. ويقال هو مائة وعشرون رطلاً، ويقال ملء مسك الثور ذهباً. ويقال غير ذلك. والله أعلم. ومنه قولهم قناطيرٌ مُقَنْطَرَةٌ ". وقال السيوطي[٣]:" وأن القنطار بالسريانية مِلْءُ جلد ثور ذهباً أو فضّةً ". وقال أيضًا [٤]:" وذكر الثعالبي في (فقه اللغة) أن (القنطار) بالرومية: اثنا عشرة ألف أُوقية ". وقال عبد الكريم الزبيدي[٥]:" يرى (فرانكل: ٢٠٣) أن (القنطار) جاء إلى العرب من محيط الحضارة الرومانية اليونانية، وذلك عن طريق الآرامية. ويرى برجستراسر أنها لاتينية دخلت في اللغة اليونانية، ثم الآرامية، ثم العربية، وفي معجم المصطلحات: " قنطار Quintal الفرنسية من كلمة لاتينية القرون الوسطى. وهذه الكلمة من العربية. والقنطار المتري: مائة كيلو غرام. والدمشقي: ٢٥٦ كيلو غراماً، أي مائة رطل دمشقي، والمصري: ٤٤ كيلو غراماً و٩٢٨ في الألف من الكيلو غرام، أي نحو ٤٥ كيلو غراماً ". وذكره السيوطي في المتوكلي[٦]:(في ما ورد في القرآن بلغة البربر)، وذكر ابن منظور اختلافهم في وزنه وقال[٧]:" قنطر: القنطرة: معروفة. والقنطار، يقال أربعون أوقية من ذهب أو فضة، ويقال: ثمانون ألف درهم عن ابن عباس. وعن السّدّيّ: رطل من ذهب أو فضة، ويقال هو بالسريانية مثل مِلء جلد ثورٍ ذهباً أو فضةً.

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة، ٢/ ١١٥٣
(٢) الجوهري، الصحاح، (قطر) ٢/٧٩٦
(٣) السيوطي، المتوكلي، ص١١٦
(٤) السابق، ص٩٩، وانظر: الثعالبي، فقه اللغة، ص٣١٨
(٥) السيوطي، المتوكلي: ص٩٩، الهامش الثالث.
(٦) انظر: السيوطي، المتوكلي، ص١٥٢
(٧) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي (قنطر)

والبربرية: ألف مثقال من ذهب أو فضة، وفي التصريف مخرجة على قول العرب، لأن الرجل يقنطر قِنطاراً، كل قطعة أربعون أوقية، وكل أوقية وزن سبعة مثاقيل. وبنو قَنطور: الترك، يقال إن قنطوراء كانت جارية لإبراهيم، عليه السلام، ولدت لإبراهيم أولاداً من نسلهم الرُّك والصين ".

وقال البستاني(١):" القنطار: طراءٌ لعود البخور، ومائة رطل، ج قناطير". وفي المعجم الوسيط(٢):"القِنطار: معيار مختلف المقدار عند الناس، وهو بمصر في زماننا مائة رطل، والقنطار المال الكثير. ج قناطير ".

والصحيح فيها أنَّها لفظة لاتينية دخلت في اللغة اليونانية، ثم الآرامية، ثم العربية، كما أشار إلى ذلك برجستراسر.

١٤: مشكاة: في قوله تعالى:﴿ **مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ** ﴾ [النور: ٣٥]، قال الجواليقي(٣):" قال ابن قتيبة " المِشكاةُ ": الكوة بلسان الحبشة. غيره: كُلُّ كُوَّة غير نافذة فهي " مِشكاةٌ ".

وقال ابن عباس(٤):" كمشكاة: الكوة، بلسان الحبشة "، وقال الخليل(٥):" الشَّكوةُ: وعاء من أدم للماء كأنه الدّلو يُبَرَّدُ فيه الماء والجميع الشّكاء. والمِشْكَاةُ: طُويق صغير في حائط على مقدار كُوَّة، إلا أنها غير نافذة، وفي القرآن ﴿ **مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ** ﴾ [النور: ٣٥]. وذكر الجوهري نقلاً عن الفراء أنّ المشكاة هي الكوة التي ليست بنافذة(٦). وقال ابن منظور(٧): " كل كوة ليست بنافذة: مشكاة...والمشكاة من كلام العرب، ومثلها وإن كان لغير الكوة: الشكوة، وهي معروفة، وهي الزيق الصغير، وأول ما يعمل مثله. قال أبو منصور: أراد – والله أعلم – بالمشكاة: قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها، وهي موضع الفتيلة،

(١) الوافي:البستاني، (قنطر)
(٢) الوسيط، (قنطر)
(٣) الجواليقي، المعرب، ص٣٠٣
(٤) ابن عباس، اللغات في القرآن، ص٥١
(٥) الخليل، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،(شكو) ٣٨٨/٥ – ٣٩٩
(٦) الجوهري، الصحاح،(شكا) ٢٣٩٤/٦
(٧) ابن منظور، لسان العرب: (شكا)

وشبهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة. وقال السيوطي[١]:" أخرج عبد بن حميد، عن ابن عباس، في قوله تعالى:﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [النور: ٣٥] بلسان الحبشة: الكوّة، وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد، في قوله تعالى:﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ قال:المشكاة: الكُوَّة بلغة الحبشة. وأخرج وكيع، وابن أبي شيبة، عن سعيد بن عياض، عن الثُّمالي، قال: المشكاة: الكوة بلسان الحبشة ".

وذكر برجستراسر[٢]: أنها حبشية الأصل، من(maskot) أصلها:(Maskot)، ومعناها: الكوة أيضاً. واللفظة في العربية أيضاً، وقال سليمان ابن عبد الرحمن الذييب[٣]:"ج و خ ا: اللحد والمشكاة، سقط من الطباعة ما بعد السطر الثالث إلى بداية السطر الثامن.(الرابع والخامس والسادس والسابع) ". وفي ص٢٢٨: النقش ٢٠٠، السطر الأول والرابع والسابع (ج و خ ا) " اللحد ". ولم يذكر المؤلف في تفسير السطر الأول أي شيء عن (ج و خ ا) ". ولم يذكرها البستاني، وجاء في الوسيط[٤]:" المِشْكاةُ: كُوَّةٌ في الحائط غير نافذة يوضع فيها المصباح والمشكاة: ما يُحملُ عليه أو يوضع فيه القنديل أو المصباح. وقال سميح أبو مغلي [٥]:" ورود نص موثوق به يؤيد أن اللفظة حبشية الأصل، من ذلك ما ذكره القدماء في مشكاة من أصلها حبشي، فإذا رجعنا إلى الكلمة في الحبشية نجد أن (Moskot) معناها الكوة وفي القرآن يرسم المقطع الثاني بالواو مما يدل على أن حركته لم تكن فتحة ممدودة في الأصل بل كانت (و) كما في الحبشية تماماً ".

وأقول أنها لفظة عربية كما ذكر أئمة اللغة الخليل والفراء والجوهري، وابن منظور، وهي لفظة مشتركة بين العربية واللغات الأخرى.

(١) السيوطي، المتوكلي، ص٥١-٥٢
(٢) برجستراسر، التطور النحوي، ص٢١٨
(٣) سليمان بن عبد الرحمن الذييب، نقوش الحِجْر النبطية، ص٢٣١
(٤) الوسيط: (شكا)
(٥) سميح أبو مغلي، في القرآن من كل لسان، ص ٩٦

١٥- **مقاليد:** في قوله تعالى:﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر: ٦٣]، قال الجواليقي[١]:"والمِقْليدُ":المفتاح.فارسي معرب لغة في "الإقليد". والجمع" مقاليد".

قال ابن عباس[٢]:(سورة الزمر):" مقاليد: يعني مفاتيح، وافقت لغة الفرس والأنباط والحبشة". وقال الخليل[٣]:" قلد: القَلْدُ: إدارتك قُلباً على قُلبٍ من الحُليِّ. ولو دققتَ حديدةً ثم لويتها على شيء فقد قلدتها، والبُرَةُ التي فيها الزِّمام إقليد، يُثنى طرفها على الطرف الآخر ويُلوى ليًّا شديداً حتى يستمسك ويفعل ذلك ببعض الأسورة إذا كان بُرَةً، أو كان قلداً واحداً. وسِوار مقلودُ: ذو قلبين ملويين. والإقليد: المفتاح، يمانية، قال تُبَّعٌ حيث حجَّ:

وأقمنا به من الدّهر سبتاً وجعلنا لبابه إقليدا

ويروى: سِتّاً. والمقلاد: الخِزانة، ويجمع مقاليد. وأقلد البحر على خلق كثير أي ضمَّ عليهم، وقال أمية بن أبي الصلت:

تُسبيحهُ الحيتان والبحر زاخرٌ وما ضمَّ من شيءٍ وما هو مُقلدُ.

وتقول هي قلادة الإنسان والبدنة والكلب ونحوه ". وقيل إنّها مفاتيح وخزائن واحدها: إقليد. ويقال: هو فارسي معرب إكليد[٤].

ومادة (قلد) فيها معاني الجمع والإحاطة والثني، كما نقلها إلينا المعجم العربي[٥]، يقال: قلد الماء في الحوض، واللبن في السقاء، والسمن في النحي يَقْلِده قَلْداً: جمعه فيه وأحاطه عليه. وأقلد البحر على خلق كثير ضم عليهم وأحاط بهم، أي غرّقهم، كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه. والمِقْلَد: عصا في رأسها اعوجاج يُقْلَد بها الكلأ، أي يجمع، والجمع: مقاليد. والمقلد: المنجل الذي يقطع به القتّ فيجمع، وفي هذا معنى الثني والاعوجاج والجمع والمقلد: مفتاح كالمنجل. والقَلْدُ: إدارتك قُلْباً على قُلْبٍ من الحُلى، وكذلك ليّ الحديدة الدقيقة على مثلها، وكل ما

(١) الجواليقي، المعرب، ص٣١٤
(٢) ابن عباس، اللغات في القرآن، ص٥٥
(٣) الخليل، العين، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي (قلد) ٣/ ٤٢٢ – ٤٢٣
(٤) ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص ٨٤
(٥) ابن منظور، لسان العرب، (قلد)

لوى على شيء فقد قلد. والإقليد: المفتاح. يمانية، والمقاليد الخزائن.والإقليد: شريط يشد به رأس الجُلة. والقلادة: ما جعل في العنق، ومنه استعير: تقليد الولاة الأعمال، كأنه جعل الأمر في أعناقهم كالقلادة، ومثله قلده الأمر: ألزمه إياه، وهو من القلادة. فيكون معنى قوله جلّ شأنه: ﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أنها مجموعة بين يديه وأنه محيط بها، وهذا إشارة إلى قدرته تعالى عليها، وحفظه لها. وإن فسروا المقاليد بالمفاتيح، فهو أيضاً من (قلد) التي تعني الجمع والإحاطة؛ لأن المفتاح يكون قد جمع الأشياء في مكان وأحاط عليها، ومنه مفتاح الدار، والمخزن، والخزانة، وإن فسروا المقاليد بالخزائن، فلأن الخزانة تجمع الأشياء وتحيط بها. وإن قالوا: هو معرب (إكليد) بالفارسية.

وقال ابن دريد[١]:" القِلد: الحظ من الماء؛ سقينا أرضنا قلدنا، أي حظّنا؛ وسقتنا السماء قِلداً كذلك. وفي الحديث:" فقلدتنا السماء قِلداً في كل أسبوع ". وضاقت مقاليد الرجل، إذا ضاقت عليه أموره. والأقاليد والمقاليد: المفاتيح، ولم يتكلم فيها الأصمعي، وقال غيره. واحد المقاليد مِقْلد ومقليد، وواحد الأقاليد: إقليد. ومقلَّد الذهب: رجل من سادات العرب يُعرف بهذا اللقب. والإقليد: المفتاح".

وقال الجوهري[٢]:"والإقليدُ: المفتاح. والمقلد: المفتاح كالمنجل ربما يُقْلَدُ به الكلأ كما يقلد القَتُّ إذا جُعل حبالاً، أي يُفتل؛ والجمع المقاليد ". وقال ابن فارس[٣]:" فأما المقاليد، فيقال: هي الخزائن ". قال السيوطي [٤]:" أخرج الفريابي، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الزمر: ٦٣]، و[الشورى: ١٢]، قال: مفاتيح، بالفارسية ".

أقول: إن مادة (كلد) تعني الجمع في العربية أيضاً. يقال: كَلَدَ الشيء كَلْداً وكللدة: جمعه وجعل بعضه على بعض [٥]. ولعل هذا من توافق اللغات.

---

(١) ابن دريد، جمهرة اللغة، ٦٧٥/٢

(٢) الجوهري، الصحاح، قلد ٥٢٨/٢

(٣) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، قلد ٢٠/٥

(٤) السيوطي، المتوكلي، ص٧٢-٧٣

(٥) انظر: ابن منظور، لسان العرب: (قلد) ، والراغب الأصفهاني، المفردات، ص٤١١

فقد ذكر السيوطي في المتوكلي[١] (ذكر ما ورد في القرآن بالنبطية) أن المقاليد: المفاتيح بالنبطية. وقال البستاني[٢]:"المِقلد: المفتاح والخزانة ج مقاليد ". وجاء في المعجم الوسيط [٣]:" المِقلادُ: الخزانة، والمقلاد: المفتاح (ج) مقاليد. يقال: أُلقيت إليه مقاليد الأُمور: فوِّضت إليه، وضاقت عليه المقاليد: الأمور". وقال محقق المتوكلي[٤]:" (فرنكل: ١٥): مقاليد: يونانية الأصل ".

ويظهر لي بعد دراسة هذه اللفظة في المعاجم العربية أنَّها لفظة عربية، وافقت اللغات الأخرى، وأن هذه اللفظة من الألفاظ المشتركة بين اللغات فقد وافقت لغة اليونان والفرس والأنباط والحبشة.

(١) السيوطي، المتوكلي، ص ١٣٩
(٢) البستاني، الوافي، (قلد)
(٣) الوسيط، (قلد)
(٤) السيوطي، المتوكلي: ص٧٣، الهامش (٢)

الخاتمة:

درس هذا البحث المُعَرَّب للجواليقيّ دراسة تأصيليّة، خمس عشرة لفظةً أنموذجًا، وهي من ألفاظ القرآن الكريم، وهذه خلاصة النتائج التي توصل إليها البحث:

١- أصاب الجواليقيّ في لفظتين من خمس عشرة لفظة، وهما (إستبرق: فارسي معرب، وغساق: تركية).

٢- اختلفت أصول ثلاث عشرة لفظة عمّا ذكر الجواليقيّ في مُعَرَّبه.

٣- تبيّن لنا أنّ عشر ألفاظ لها أصول في العربية، وهي (جهنم، زنجبيل، سجيل، سنين، شهر، الطور، القرطاس، القسطاس، المشكاة، مقاليد). وثلاث ألفاظ غير عربية وهي:(دينار: رومية، سندس: هندية، قنطار: لاتينية).

٤- التسرع في نسبة بعض الألفاظ إلى الفارسية، وقد ثبت أنّها ليست فارسية في هذه الدراسة.

٥- ثمة ألفاظ اختلف في أصلها، مثلاً: (قنطار، الثعالبي رومية، الجواليقيّ: أحسب أنه معرب، السيوطي: مرة سريانية، ومرة أخرى بربرية).

٦- تميز ابن عباس بذكره لثلاثة ألفاظ فيها توافق للغات، وهي (إستبرق، والطور، مقاليد، وقد أصاب في اثنتين وهما الطور، ومقاليد).

٧- ليس هناك جزم في تحديد أصول بعض الكلمات، ولذا فشك فيها القدماء، فكانوا يعبرون بـ (قيل).

٨- ثمة خلط بين الهندية والفارسية، حتى إنّه لا فكرة لديهم عن اللغة الهندية القديمة (السنسكريتية).

٩- ظهر لي عدم إتقان بعض القدماء للغات السامية، وعدم تمكنهم منها.

١٠- الخلط بين اليونانية واللاتينية عند استخدام مصطلح " رومي " مع وجود اختلاف بين اللغتين.

١١- وجود المُعَرّب في القرآن الكريم دليل على عالمية الإسلام، فلعل وجود تلك الألفاظ إشارة إلى أنَّه يخاطب جميع البشر والأمم، فكما كان من المسلمين الأوائل الروميّ والحبشيّ والفارسيّ، كذلك وجد في القرآن الكريم ألفاظ من تلك اللغات، وهذا مما يؤكد عالميته، وأنَّه لكلّ الأمم والشعوب.

١٢- نسبة المعرب في القرآن الكريم (٠.٠٠١٦) = واحد ونصف في الألف. وهذه نسبة قليلة جدًا، ولا تؤثر في عربية القرآن الكريم.

جدول الألفاظ المُعَرّبة التي درست في البحث

اللفظة	أول مَن ذكر أنَّها أعجمية	قول الجواليقى فيها	أصلها بعد الدراسة التأصيليّة
١- الإستبرق	قال ابن عباس (ت ٦٧ هـ): بلغة توافق لغة الفرس. قال ابن قتيبة(ت ٢٧٦ هـ): ويقول قوم: فارسي معرب.	قال الجواليقيّ (ت٥٤٠ هـ): فارسي معرب.	فارسي معرب
٢- جهنم	قال ابن الأنباريّ (ت ٣٢٨ هـ): قال يونس بن حبيب (ت ١٨٢ هـ) وأكثر النحويين: أعجمية. قال الرغب الأصفهاني(ت ٥٠٣ هـ): قيل: فارسي معرب.	ــــــــــــ	عربية، وافقت اللغات الأخرى
٣- دينار	قال الجواليقيّ: فارسي معرب.	قال الجواليقيّ: فارسي معرب.	رومية
٤- زنجبيل	قال الثعالبي(ت ٤٢٩ هـ): فارسية.	ــــــــــــــــــ	عربية، وافقت اللغات الأخرى.
٥- سجيل	قال ابن عباس: بالفارسية.	ــــــــــــــــــ	عربية، وافقت اللغات الأخرى.
٦- سندس	قال الثعالبي(ت٤٢٩ هـ):فارسي.	قال الجواليقيّ: مُعَرّب	هندية
٧- سنين	أخرج الطبري وابن أبي حاتم، عن عكرمة مولى ابن عباس (ت١٠٥ هـ) بالحبشية.	قال الجواليقيّ: قيل: حَسَنٌ. وقيل: مباركٌ	عربية، وهي سامية مشتركة

٨- شهر	قال الجواليقيّ: قال أهل اللغة: بالسريانية.	_____ _	عربية، وافقت اللغات الأخرى.
٩- الطور	قال ابن عباس: وافقت لغة العرب لغة السريانيين. أخرج الفريابي، عن مجاهد (ت ١٠٣هـ) الجبل بالسريانية.	_____	عربية، وافقت اللغات الأخرى.
١٠- غساق	قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ): بلسان الترك. قال الطبري(٣١٠هـ): بالطوخارية.	_____	تركية
١١- القرطاس	قال الجواليقيّ: ويقال أنّ أصله غيرُ عربيٍّ.	قال الجواليقيّ: ويقال أنّ أصله غيرُ عربيٍّ.	عربية، وافقت اللغات الأخرى.
١٢- القسطاس	قال مجاهد (ت ١٠٣ هـ): بالرومية. قال الجواليقيّ: أخبرنا ابن بُندار عن ابن رِزمة عن أبي سعيد عن ابن دريد(ت٣٢١هـ): رومي معرب.	قال الجواليقيّ: وليس بعربي	عربية، وهي سامية مشتركة
١٣- قنطار	قال الثعالبي: بالرومية. قال السيوطي (٩١١هـ): بالسريانية.	قال الجواليقيّ: وأحسب أنه معرب	لاتينية
١٤- المشكاة	قال ابن عباس: بلسان الحبشة.	_____	عربية، وافقت اللغات الأخرى.
١٥- مقاليد	قال ابن عباس: وافقت لغة الفرس والأنباط والحبشة.	قال الجواليقيّ: فارسي معرب	عربية، وافقت اللغات الأخرى.

المصادر والمراجع

١- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عصام الحرستاني، خرج أحاديثه: محمد أبو صعيليك، دار الجيل، بيروت، ط/١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢- التضاد في ضوء اللغات السامية دراسة مقارنة: ربحي كمال، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.

٣- التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر، نقله إلى العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٤- التعريفات: معجم فلسفي منطقي صوفي فقهي لغوي نحوي، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: د. عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، ط/١، القاهرة، ١٩٩١م.

٥- تفسير الطبري – جامع البيان عن تأويل القرآن–، الطبري، ط/٣، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م.

٦- تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

٧- تفسير القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبيد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار القلم، ط/٣، القاهرة، ١٣٨٦هـ –١٩٦٦م.

٨- تكملة المعاجم العربية: رينهارت دوزي، ترجمة: محمد سليم النعيمي، مراجعة: جمال الخياط، الجزء السابع.

٩- جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط/١، بيروت، ١٩٨٧م.

١٠- الدر المنثور: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: نجدت نجيب، تقديم: عبد الرزاق المهدي، ط/١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ– ٢٠٠١م.

١١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٢- سفر السعادة وسفير الإفادة، علم الدين السخاوي، رسالة دكتوراة مقدمة من قبل أحمد هريدي، إلى جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٨م.
١٣- الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها: ابن فارس، تحقيق:د.عمر فاروق الطباع،مكتبة المعارف،ط/١، بيروت،١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفار عطار، ط/٢.
١٥- العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد الحسن الصغاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، حرف السين، ط/١، ١٩٨٧م.
١٦- العين: للخليل بن أحمد الفارهيدي. تحقيق:د. مهدي مخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١٧- العين: للخليل بن أحمد الفارهيدي. تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ٢٠٠٣م -١٤٢٤هـ.
١٨-غرائب اللغة: روفائيل نخلة، المطبعة الكاثولكية، ط/٢،بيروت، ١٩٦٠م.
١٩- القضايا اللغوية في كتاب " الصاحبي في فقه اللغة ": ابن فارس، رسالة ماجستير مخطوطة، بسمة الرواشدة، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م.
٢٠- فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١- في القرآن من كل لسان، د.سميح أبو مغلي،دار مجدلاوي،عمان، ط/١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٢٢- الكتابة المسمارية والحرف العربي، دراسة تاريخية لغوية للنصوص المسمارية المكتشفة في مدينة تربيصُ الآشورية د. عامر سليمان. مركز البحوث الآثارية والحضارية، كلية الآداب – جامعة الموصل.
٢٣- لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، ط/١، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٢٤- اللغات في القرآن، رواية ابن حسنون المقرئ المصري، بإسناد ابن عباس، تحقيق: د. توفيق محمد شاهين. مكتبة وهبة، القاهرة، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٥- اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة،في ضوء اللغات السامية.د. يحيى عبابنة، ط/١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

٢٦- ليس في كلام العرب: ابن خالويه، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط/٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.
٢٧- المتوكلي فيما ورد في القرآن باللغات: الحبشية والفارسية والرومية والهندية والسريانية والعبرانية والنبطية والقبطية والتركية والزنجية والبربرية. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق د. عبد الكريم الزبيدي، ط/١، دار البلاغة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٨- المدخل إلى اللغة السريانية: د. أحمد إرحيم هبّو، جامعة حلب، كلية الآداب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٩٧٥م-١٩٧٦م.
٢٩- المذكر والمؤنث: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق:د. طارق عبد عون الجنابي، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨م.
٣٠- المصنف في الحديث والآثار: ابن أبي شيبة، تحقيق: مختار أحمد الندوي، مطبعة دار السلفية، ط/١، بومباي ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
٣١- معاني القرآن:الفراء، ج/١، تحقيق:أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار،الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٠م، ج/٢، تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ج/٣، تحقيق:د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
٣٢- معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠م.
٣٣- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٤- معجم مقاييس اللغة:لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، إيران، قم.
٣٥- المعجم الوسيط: أبراهيم مصطفى ورفاقه، أشرف على طبعه: عبد السلام هارون، المكتبة العلمية، طهران.
٣٦- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور الجواليقي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، اعيد طبعه بالافست في طهران، ١٩٦٦م.
٣٧- المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

٣٨- النظام اللغوي للهجة الصفاوية، في ضوء الفصحى واللغات السامية.د. يحيى عبابنة، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، جامعة مؤتة.
٣٩- النقود العربية، الأب أنستاس ماري الكرملي، المطبعة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م.
٤٠- نقوش لحيانية من منطقة العلا، " دراسة تحليلية مقارنة "، د. حسين بن علي دخيل الله أبو الحسن، ط/١، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م، وزارة المعارف السعودية.
٤١- الوافي: معجم وسيط للغة العربية، الشيخ: عبد الله البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٠ م.

ABSTRACT:

Al mu^{c}rab (declinable) by Jawaliqi
(arootage study on fifteen koranic words)

By

Dr: Sulieman Oudeh Abu Su'aileek
Assistant Professor departmant of Arabic Language and literature. College of Arts. king Saud University, Riyadh

This research examines the roots of fifteen mu^{c}rab words mentioned in the wholly Koran. It, moreover, shows the different views stated by a number of scholars specialized on koranic interpretation, koranic readings, language, and grammar; both ancient and modern ones. It compares these views to what has been mentioned by Jawaliqi.

According to this study Jawaliqi succeeded in clarifying the correct roots of two words only. However, the correct roots of the remaining words contradict what is stated by him. he was mistaken in contributing some of the words concerned to the Persian language.

This research came to the conclusion that most of these words originally belonge to the Arabic language. Atable of the concerned words is made in this research; along with the result of the rootage stady.

Keywords: Al mu^{c}rab (declinable), Jawaliqi, rootage stady, koranic words.